Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عبيد بن الأبرص (١) :

جرّتْ عليها رياحُ الصيف، فاطردتْ ... والريحُ فيهـــا تعفيها بأذيالِ (٢)

فالريح تمر بالديار وقد جرت وراءها سحباً من التراب والرمال ، تطمس بها آثار الديار ، كما تجر العروس أذيال ثوبها خلفها ، وتطمس بهـا آثار أقدامها على الأرض .

وقد لاحظ الشعراء حركة الرياح الدورية في دفن آثار الديار بما تحمله من التراب والرمال ، ثم الكشف عنها بنسف التراب والرمال . فكلما دفنته هذه بالرمل سفرت عنه الأخرى الرمل وأظهرته . لاحظوا هذه الحركة الدائمة ، وشبهوها بعمل النسج ، نسج الثياب .

قال امرؤ القيس في مطلع معلقته (٣) :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ ... بسقطِ اللّوى بين الدّخول فحوملِ

فتُوضحَ فالمِقْراة لم يَعْفُ رسمُها ... لِما نَسَجَتْها من جَنوب وشَمْألِ (٤)

فشبّه حركة الرياح الدورية من جنوب مرة وشمال مرة بعمل نسج الثياب ، لأن الحائك يداول في حركته أثناء النسج يمنة مرة ، ويسرة أخرى .

وقال ذو الرمة في ذلك أيضاً (٥) :

خليليَّ ، عُوجا عوجةً ناقتيكما ... على طلل بين القِلاتِ وشارعِ

به ملعبٌ من مُعْصِفات نَسَجْنَه ... كنسج اليماني بُرْدَه بالوشائعِ (٦)

---

(١) ديوانه ١٠١ .
(٢) جرت عليها : أي جرت الريح التراب عليها كما تجر العروس أذيال ثوبها .
(٣) ديوانه ٨ .
(٤) نسجتها : تعاقبت عليها مرة هذه ومرة هذه . والجنوب : ريح الجنوب . والشمأل : ريح الشمال .
(٥) ديوانه ٣٠٥ .
(٦) المعصفات . الرياح الشديدة . والوشائع : لفائف الغزل ، واحدتها وشيعة .